

**الداودي:** هذا مآل تسقيف أرياح المحروقات.. ولن أحصل على التقاعد الوزاري

تيلكيل عربي - العدد 28 - من نونبر 29 إلى 5 دجنبر 2019

# تيلكيل عربي

ar.telquel.ma/

مدير النشر : المختار عماري

صرخة من  
جبال الأطلس..  
"عونونا..  
قهرنا  
المرض  
والبرد!"



# مغرب بسرعتين

مغاربة البوادي والجبال النائية من حقهم أيضا أن يكونوا في صلب اهتمام السلطات العمومية، وليس فقط بشكل مناسباتي، اقتضاه حادث عارض. إنه حق أصيل من حقوق الإنسان الاقتصادية والاجتماعية من شأن تحقيقه أن يجعل البلاد تخرج من إيقاع السير

بحرقة شديدة ومرارة بطعم حياة القسوة في الشتاء والصيف، يخاطب خمسيني من نواحي "ميسور"، بعد اهتزاز الأرض من حوله، صحافي "تيلكيل عربي" ويسأله: "يلا حنا من المغرب قولها لينا.. يلا ماشي من المغرب قولها لينا... ويلا كنا من الوحوش قولها لينا مومتو وما نبقاوش في هذه الدنيا!". حق له أن يتساءل، بكل الأسى الجاثم على قلبه، ليقول "نحن هنا في يد الله، يلا جات فيك شي كارثة ما كينش اللي يجيب ليك الخبر. يوم ضرب الزلزال خفنا على ولادنا، يلا تجرح ليك غير واحد فيهم شحال خاصك باش توصل للدوار وتجييب باش داويهم، هاد الشي يلا لقيتي الدوا!"

مشاكل "المغرب العميق" لا حصر لها، وتزداد عمقا كلما حلت به كارثة طبيعية، من قبيل هزة أرضية أو فيضان، لأن الهشاشة تتعري أمام الجميع كلما كانت الظروف "مواتية" لتتكشف الأمور وتبرز وجهها البشع. إذا كان المغاربة يحتاجون جميعا إلى أن تنعكس عليهم مباشرة آثار التنمية، فإن

**المغرب يسير بسرعتين؛ واحدة في "المغرب النافع" تليق بالعصر، وأخرى لا قبل لها بالأولى تهم "المغرب غير النافع".**

بسرعتين؛ سرعة في "المغرب النافع" تليق بالعصر، وسرعة لا قبل لها بالأولى تهم "المغرب غير النافع"، في تقسيم يظن البعض أن الدهر عفا عنه مع انجلاء عهد الحماية. ■

## الرشوة الكبيرة..

# رجل أعمال فرنسي كبير يدخل على خط قضية مدير الوكالة الحضرية لمراكش

**بعد أن جرى تأجيل الجلسة الأولى من محاكمة مدير الوكالة الحضرية لمراكش المتابع بتهمة الارتشاء، بعدما ضبط متلبسا بتلقي مبلغ مالي نقدي قدره 50 مليون سنتيم، وتسلم شيك بقيمة 886 مليون سنتيم، من طرف منعش عقاري، كان السبب في الإيقاع به عبر شكاية لوكيل الملك، ظهرت معطيات جديدة في أكبر قضية فساد مالي تنظر فيها محاكم الجنايات بالمغرب في الفترة الأخيرة.**

## عبد الرحيم سموكني

غير مدير الوكالة الحضرية لمراكش، المعتقل على ذمة قضية ارتشاء كبيرة، والذي تجري محاكمته في الابتدائية الجنائية بالمدينة الحمراء، استراتيجية دفاعه، من خلال اتباع سياسة "الأرض المحروقة"، عبر الزج باسم رجل أعمال فرنسي شهير، يعتبر أحد الأثرياء الكبار في بلاد الأنوار، في دفاعه عن نفسه أمام المحققين.

## اسم ثري فرنسي في القضية

أفادت مصادر اطلعت على سير البحث الذي أشرف عليه قاضي التحقيق أن مدير الوكالة الحضرية وزوجته المتابعة في حالة سراح، والمتهمة بتوفير غطاء لزوجها من

أجل تلقي رشوة تقدر بـ13 مليون درهم، كاشفا أن المشتكي الرئيسي كان قد اقترح عليهما أن يجري تحويل المبلغ المالي بالأورو إلى الخارج، وذلك عن طريق خلق شركة في دولة، غير فرنسا، تتوفر على امتيازات ضريبية كبيرة. وحسب المصدر ذاته، فإن المحققين عثروا، خلال مداهمتهم لـ"فيلا" المتهم، إضافة إلى مبالغ مالية نقدية ومجوهرات مرصعة ثمينة، على توكيل قضائي من المشتكي لصالح زوجة مدير الوكالة الحضرية.

وحسب المصادر ذاتها، فإن الزوجة المتهمة، التي تملك شركة للاستشارات التي كان باسمها الشيك السمين ذو الـ886 مليون سنتيم، الذي ضبط المدير متلبسا بتسلمه يوم الـ10 من شهر يوليوز المنصرم، أفادت، خلال التحقيق معها، بأن الوكالة التي أنجزتها للمشتكي، والتي قالت إنه كان ممثلا وشريكا لرجل الأعمال الفرنسي (د.د)، كانت بإيعاز من المشتكي؛ إذ أشار عليها بإنشاء شركة خارج المغرب في ملاذ ضريبي، حتى يجري تحويل المبلغ

«



كنز حقيقي تم العثور عليه لدى مدير الوكالة الحضرية لمراكش.

بـ"فيلتين" في كل من الرباط ومراكش، وهو ما يكشف نيته في "حرق" أي راشين مفترضين، من خلال الوصول إلى هويات المشتريين عبر الأرقام التسلسلية لكل بضاعة على حدة.

### ابتزاز بأسلوب "خذ وهات"

كشفت مصادر "تيلكيل عربي" أن الرشوة كانت نتيجة عملية ابتزاز متشابكة، استعمل فيها المدير سلطات أحد أصدقائه المهندسين المعماريين، وأنه لجأ إلى أسلوب "خذ وهات"، من أجل إجبار المشتري على دفع مبلغ مليون أورو و300 ألف أورو، إن أراد البدء في الشروع في مشروعه العقاري، على البقعة الأرضية البالغة مساحتها ٢٠ هكتارا، والتي تدخل فيها المدير للعثور على مشتري وصرح المشتري بأن مدير الوكالة الحضرية فرض عليه التعاقد مع مهندس عقاري بعينه، وهو المتابع في حالة سراح، للإشراف على مشروعين عقارين، وأنه لما رغب في الحصول على تراخيص البناء، اتصل بمدير الوكالة الحضرية وأخبره بالأمر، وأن المدير أخبره بأنه سيسلمه جميع التراخيص التي سيحتاجها، كما سيرخص له، استثناء، ببناء مساحات أخرى غير قانونية داخل الورش، مقابل تسليمه مبلغ مليون و200 ألف أورو كرشوة، وأن المدير طلب منه تحويل هذا المبلغ إلى الحساب البنكي الخاص بزوجه بفرنسا بحكم أنها تتوفر على الجنسية الفرنسية، وأنه، بالموازاة مع ذلك، تعرض مشروع عقاري ثان له لبعض العراقيل المتمثلة في خروج لجنة إلى مكان المشروع مدعية معاينتها لبعض مخالفات البناء، وأنه لما تقصى في الأمر اتضح له بأن المهندس المعماري الذي تعاقد معه بتوصية من المدير نفسه، هو الذي تقدم بشكاية ضده بالرغم من أنه متعاقد معه. المشتري كشف أثناء الاستماع إليه من طرف قاضي التحقيق، بأنه عندما استفسر المهندس المعماري عن السبب في شكايته، أخبره هذا الأخير أنه لا يد له في الأمر



مدير الوكالة الحضرية لمراكش يتبع سياسة "الأرض المحروقة".

خاصة وأنه سبق لها أن تعاقدت مع سلسلتي مساحات كبرى هنا في المغرب، تتعلق بتوفير خدمات صحية لهذه المتاجر، وهو المعطى الذي لم يأت على ذكره الطرفان (الزوج والزوجة)، خلال التحقيق التمهيدي، إذ أصرا على أن شركة الزوجة كانت تربطها فقط علاقة تقديم استشارة عقارية لشركة المشتري. وحسب مصادر "تيلكيل عربي"، فإن مدير الوكالة الحضرية لمراكش، المتهم الرئيس في القضية، كان قد صرح للمحققين، في البداية، أن بإمكانهم الوصول إلى من اشترى الساعات والمجوهرات الثمينة التي حجزت

«المالي لقاء "الخدمة" التي تقدمها شركتها للمشتري. وقالت المتهمة إن المشتري أخبرها أن شريكه الفرنسي سبق له أن غيّر مقره الضريبي من فرنسا إلى سويسرا، وأن فريق محاميه قادر على إنجاز عقد يسمح لهما بتجنب دفع الضرائب نظير هذه الخدمة، خاصة وأن المبلغ يبقى كبيرا ويتجاوز مليون و200 ألف أورو. ويأتي ذكر مستثمر فرنسي، وهو صاحب أشهر علامة تجارية مفضلة لدى الفرنسيين، على غرار كون المتهمين الرئيسين: مدير الوكالة الحضرية وزوجه، يتوفران بدورهما على الجنسية الفرنسية. ويأتي ذكر مستثمر فرنسي من الأثرياء لأول مرة خلال التحقيق الثاني، عكس التحقيق التمهيدي، خاصة وأنه، خلال الاستماع إليها من طرف قاضي التحقيق، كشفت الزوجة المتهمة أن بداية تعرفها على المشتري، كانت عن طريق زوجها، ثم من خلال اقتراب المشتري أن يقدمها لشريكه الفرنسي على أساس تعاقد مع سلسلة متاجره الكبرى،

**الرشوة كانت نتيجة عملية ابتزاز متشابكة، استعمل فيها المدير سلطات أحد أصدقائه المهندسين المعماريين.**



التلاعب في العقار  
بمراكش أساس  
مجال المتهم.

« وأن مدير الوكالة هو الذي نزل بثقله لعرقلة تنمة المشروعين، وأنه أشار عليه بالاتصال بمدير الوكالة من أجل عدم عرقلة المشروعين. وحسب المصدر ذاته، فإن المتهم الرئيسي في القضية نفى كل التهم الموجهة إليه، رغم أن محاضر الشرطة تشير إلى أنه، خلال عملية ضبطه متلبسا، حاول الفرار من قبضة رجال الشرطة، وأنه لولا محاصرته بسيارتين للشرطة من الأمام والخلف، لكان فر هاربا، وأنه لجأ إلى صدم سيارة الشرطة وإلحاق أضرار مادية كبيرة بها، يوم الكمين. وحسب المصدر ذاته، فإن استنتاجات قاضي التحقيق تؤكد تورط مدير الوكالة الحضرية، حيث أن عناصر الشرطة ضبطت مبلغ 50 مليون سنتيم، وهو المبلغ الذي جرى نسخه في وقت سابق، بعد تنسيق بين المشتكي والنيابة العامة، كما جرى ضبط الشيك ذاته، الذي جرى نسخه أيضا. وحسب المصدر ذاته، فإن ما يورط المتهم

بشكل قوي، هو بهتان ادعاءاته المتعلقة بكون الشيك والمبلغ المالي يدخلان في إطار أتعاب لخدمة قدمتها شركة زوجته، وهي أيضا متابع في حالة سراح، وأن التحقيق كشف أن ادعاءات المدير وزوجته لا أساس لها من الصحة، إذ أن شركة الزوجة لم تقدم أي خدمات لفائدة شركة المشتكي، بدليل أن العقدة التي يتشبه بها المتهم، هي مجرد اقتراح ولا تحمل توقيع المشتكي، بحيث تحمل فقط توقيع زوجته، وأكثر من ذلك أن من بين الخدمات المقترحة هي نصائح خلال عمليات الاقتناء، والحال أن المتهم صرح

خلال مرحلة التحقيق الإعدادي، بأن هذا الاقتراح لا علاقة له باقتناء العقار لأنها أمور ليست من اختصاص شركتها. المصدر ذاته قال إن هذا التباين في تصريحات زوجة المتهم، دحض بشكل كبير طرح الدفاع عن نفسه وأضعف موقف المتهم حول المبلغ المالي المسجل في الشيك والمبلغ النقدي المحجوز في السيارة يوم الإيقاع به، إذ أن وثيقة أو عقد الاقتراح والفاتورة تحمل تاريخ 7 يوليوز 2019، بينما العقار جرى شراؤه قبل هذا التاريخ، وهو ما يؤكد صورية هذه الوثائق. يشار إلى أن مدير الوكالة الحضرية بمراكش اعتقل متلبسا، شهر يوليوز، متلبسا بتلقي شيك بمبلغ 886 مليون سنتيم، ومبلغ نقدي قدره 50 مليون سنتيم، من منعش عقاري، كان السبب في نصب الكمين له، بعد أن تقدم بشكاية مباشرة إلى رئيس النيابة العامة، مفادها تعرضه للابتزاز وعرقلة مشاريعه العقارية في المدينة الحمراء. ■

**المتهم صرح للمحققين أن بإمكانهم الوصول إلى من اشترى الساعات والمجوهرات الثمينة التي حجزت لديه.**

# ماذا يقول القانون عن التأمين على الكوارث؟

يدخل القانون الخاص بالتأمين على عواقب الوقائع الكارثية في فاتح يناير من العام المقبل، وهو تأمين سيصبح إجبارياً يستفيد منه من يتوفرون على عقود تأمين، بينما يتكفل "صندوق التضامن ضد الوقائع الكارثية" بمن لا يتوفرون على تأمين.

## تليكل عربي

### كيف التعرف على الواقعة الكارثية؟

يعلن عن حدوث الواقعة الكارثية بعد استطلاع رأي لجنة تتبع الوقائع الكارثية المحدثة بموجب المادة 9 من القانون 14-110. ويتم هذا الإعلان بموجب قرار إداري يحدد على الخصوص المناطق المنكوبة وتاريخ ومدة الواقعة الكارثية موضوع الإعلان السالف الذكر، وينشر في الجريدة الرسمية داخل أجل لا يتعدى ثلاثة أشهر، ابتداء من تاريخ حدوث الواقعة الكارثية.

ويتربط على نشر القرار الإداري، بصفة حصرية، انطلاقاً:

- عملية تسجيل الضحايا في سجل الإحصاء، كما هو منصوص عليه في القانون؛
- تفعيل الضمان ضد عواقب الوقائع الكارثية؛
- عملية منح التعويضات من طرف صندوق التضامن ضد الوقائع الكارثية المحدث بموجب المادة 15 من القانون 14-110.

### كيف التكفل بالأشخاص المتضررين؟

أولاً، الأشخاص المستفيدين من التغطية في إطار عقود التأمين التي وسعها القانون لتشمل الكوارث الطبيعية. أقر المشرع بأن تشمل جميع عقود التأمين بشكل أوتوماتيكي وإجباري ضمناً ضد عواقب الوقائع الكارثية، ابتداء من 1 يناير 2020.



من مخلفات الزلزال الذي ضرب منطقة الحسيمة.

الكارثية، الأضرار المترتبة مباشرة على أعمال وتدابير الإغاثة والإنقاذ واستتباب الأمن إذا كانت هذه الأعمال والتدابير مرتبطة بهذه الواقعة.

غير أن المشرع استثنى من نطاق تطبيق هذا النظام الأضرار أو الخسائر المترتبة عن: استعمال المواد أو الأسلحة الكيماوية أو البيولوجية أو الجرثومية أو الإشعاعية أو النووية؛

- الحرب الأهلية أو الحرب الخارجية أو أعمال العدوان المشابهة وذلك سواء أكانت الحرب معلنة أم لا؛

- جريمة إلكترونية.

يعتبر واقعة كارثية، وفقاً لنص القانون 14-110، المتعلقة بإحداث نظام لتغطية عواقب الوقائع الكارثية والذي يغير ويتم القانون رقم 17.99 المتعلق بمدونة التأمينات، كل حادث تنجم عنه أضرار مباشرة في المغرب، يرجع السبب الحاسم فيه إلى فعل القوة غير العادية لعامل طبيعي أو إلى الفعل العنيف للإنسان.

### مواصفات الواقعة الكارثية

يشكل عامل القوة غير العادية لعامل طبيعي واقعة كارثية؛ إذا تبين توفره على المواصفات التالية:

- أن تتوفر في وقوع الحادث المسبب له شرط الفجائية أو عدم إمكانية التوقع، يشترط أن لا تمكن التدابير الاعتيادية المتخذة من تفادي هذا الحادث أو تعثر اتخاذ هذه التدابير؛
- أن تشكل آثاره المدمرة خطورة شديدة بالنسبة للعموم.
- ويعد الفعل العنيف للإنسان واقعة كارثية إذا كان:
- يشكل فعلاً إرهابياً؛ أو
- نتيجة مباشرة لوقوع فتى أو حركات شعبية عندما تشكل آثارها خطورة شديدة بالنسبة للعموم.
- تعد في حكم الأضرار الناجمة عن الواقعة



سيتم تمويل صندوق التضامن عبر رسم شبه ضريبي يسمى "رسم التضامن ضد الوقائع الكارثية".

الشغل وعقود التأمين على الحياة أو المعاشات العمرية المكتتبة من طرف أشخاص ليس لهم موطن ولا إقامة دائمة بالمغرب، وجميع عقود التأمين الأخرى عندما يكون الخطر واقعا بالخارج أو مرتبطا بمؤسسة صناعية أو تجارية أو فلاحية تقع بالخارج.

## الإطار القانوني للتأمين على الكوارث

شكل الطابع الإجباري لتغطية عواقب الوقائع الكارثية، موضوع القانون 14-110 المتعلق بإحداث نظام لتغطية عواقب الوقائع الكارثية والذي يغير ويتمم القانون رقم 17.99 المتعلق بمدونة التأمينات.

نشر النص العربي للقانون 14-110 في الطبعة العامة للجريدة الرسمية الصادرة تحت عدد 6502 بتاريخ 30 ذي الحجة 1437 الموافق ليوم 22 شتنبر 2016، في انتظار نشر الترسانة التنظيمية التي ستسري على تطبيق مقتضيات القانون 14-110.

وخلال سنة 2019، تم نشر المرسوم التطبيقي (مرسوم رقم 2-18-785) الصادر عن رئيس الحكومة في يوم 29 أبريل 2019، ثم نشر القرار الوزاري (القرار رقم 900-19) الصادر عن وزير الداخلية بتاريخ 30 أبريل 2019 التي تحدد نموذج سجل إحصاء ضحايا الوقائع الكارثية وشكليات تسجيل الضحايا في هذا السجل. ■

ثانيا، الأشخاص الذين لا يتوفرون على تغطية بعقود التأمين المنصوص عليها في القانون. نصت المادة 15 من القانون 14-110، على إحداث شخص اعتباري خاضع للقانون العام تحت تسمية "صندوق التضامن ضد الوقائع الكارثية"، يخضع لوصاية الدولة ويتمتع بالاستقلال المالي.

ويخضع صندوق التضامن للمراقبة المالية للدولة المطبقة على المقاولات العمومية، ويهدف على الخصوص إلى تعويض ضحايا الوقائع الكارثية، الذين لا يتوفرون على تغطية أخرى ضد عواقب هذه الواقعة الكارثية.

وسيتم تمويل صندوق التضامن عبر رسم شبه ضريبي يسمى "رسم التضامن ضد الوقائع الكارثية".

وحدد معدل الرسم بمرسوم صادر عن رئيس الحكومة في نسبة 1 في المائة من الأقساط أو الأقساط الإضافية أو الاشتراكات المؤداة بموجب عقود التأمين الخاضعة للضريبة على عقود التأمين باستثناء التأمين عن حوادث

**يدخل القانون الخاص بالتأمين على عواقب الوقائع الكارثية حيز التنفيذ في فاتح يناير من العام المقبل.**

« ويتعلق الأمر بجميع عقود التأمين التالية: - عقود التأمين التي تغطي الأضرار اللاحقة بالأموال؛

- عقود التأمين التي تغطي المسؤولية المدنية التي يمكن أن تثار بسبب الأضرار البدنية أو المادية اللاحقة بالأعيان والتي تسببت فيها عربة برية ذات محرك، المنصوص عليها في المادة 120 من القانون 17-99 المتعلق بمدونة التأمين. يتعلق الأمر بالمسؤولية المدنية للسيارات؛

- عقود التأمين، غير تلك المنصوص عليها في البند 2 أعلاه، والتي تغطي المسؤولية المدنية التي يمكن أن تثار بسبب الأضرار البدنية اللاحقة بالأعيان، غير مأموري المؤمن له، الموجودين بالأماكن المنصوص عليها في العقود المذكورة. وبالتالي، فإن جميع عقود التأمين السالفة الذكر ستخضع لنسبة إضافية للأقساط نتيجة توسيعها الإجباري لتغطية عواقب الوقائع الكارثية.

يهدف هذا الإلزام، الذي يهم جميع المؤمنين الذين يتوفرون على تأمينات لضمان الأضرار اللاحقة بالأموال والممتلكات، أو المسؤولية المدنية للسيارات، أو المسؤولية المدنية عن الأضرار البدنية، إلى تمكين المواطنين المغاربة والفاعلين الاقتصاديين، سواء الأشخاص الذاتيين أو المعنويين، من مواجهة الوقائع الكارثية كالزلازل والسيول والفيضانات وتسونامي والأفعال العنيفة للإنسان التي تشكل فعلا إرهابيا أو الفتنة والحركات الشعبية.

ويتطلع المشروع عبر هذا الإدماج الإجباري، إلى تغطية أكبر عدد من الأشخاص (سواء الذاتيين أو المعنويين) برسم عواقب الوقائع الكارثية وخاصة الأضرار البدنية و/أو المادية لهم شخصيا ولذوي الحقوق.

وسيتم تحديد قسط التأمين الإضافي المطبق على عقود التأمين السالفة الذكر في 31 دجنبر 2019 مع تطبيق فعلي للنظام في 1 يناير 2020، وذلك بصور مرسوم بتنفيذه من طرف وزير الاقتصاد والمالية، وسيشمل جميع عقود التأمين المكتتبة أو التي سيتم تجديدها ابتداء من هذا التاريخ.



أحد وجوه دوار  
"بوسلامة" بنواحي  
"ميسور".

# صرخة من جبال الأطلس.. "عونونا.. قمهرنا الممرض والبرد!"

"يلا حنا من المغرب قولها لينا.. يلا ماشي من المغرب قولها لينا... ويلا كنا من الوحوش قولها لينا مُوتو وما نبقاوش في هذه الدنيا". كانت هذه صرخة خمسيني من دوار "بوسلامة" نواحي "ميسور" جنوب شرق المغرب، حيث تقطن المئات من الأسر على سفح جبل اهتز بفعل الزلزال الذي ضرب المنطقة. هزات حولت حياتها إلى خوف وفزع وهروب من خطر الموت تحت أتربة منازل آيلة للسقوط، نحو "عشش" نصبوها من الحصير والبلاستيك لا تقيهم حتى لسعة البرد القارس.

أحمد مدياني

ساكنة الدوار انتفضوا بسبب ما وصفوه بـ"الوعد الكاذبة" من السلطات، ليقرروا التصعيد بحثاً عن لفت انتباه أصحاب الحل والعقد في المنطقة، وذلك بتنظيم مسيرة على الأقدام نحو مدينة ميدلت، ثم قطع الطريق على قافلة طبية زارتهم بعد الزلزال ومنعها من مغادرة الدوار قبل زيارة المسؤولين له وتقييم الأضرار لمساعدتهم وتعويضهم، وأخيراً احتجاز رئيس الدائرة وقائد بالمنطقة جاء لمحاولة "تحرير" من كانوا ضمن القافلة، ليتحولوا بدورهما إلى ورقة ضغط في يد المتضررين. "تيلكيل عربي" شد الرحال إلى الدوار، لينقل تفاصيل معاناة المئات من المغاربة الذين يأكلهم الصبر على وعود لم تترجم على أرض الواقع.

### تحالف قسوة الطبيعة والحاجة

في مكان قصي من أرض المملكة، على سفوح الجبال الممتدة ما بين إقليمي ميدلت وميسور، تنتصب المئات من المنازل بدوار "بوسلامة". هنا تعيش الأسر على عائدات من يشتغلون في مقلع "الغاسول" «

بعض التصدمات التي خلفتها الهزة الأخيرة.

## "المواشي فزعت وهربت بعدما دمرت الهزة الحواضر التقليدية التي نجسها داخلها".

و"الجبص" وجني نبتة "أزير"، فضلاً عما يوجد به أبناء المنطقة الذين هجروها للبحث عن لقمة العيش. على طول الطريق نحو الدوار، تظهر مخلفات ما فعلته الطبيعة، مسالك غمرت سيول الأودية وقناطر هوت، ما يفرض سلك ممرات جانبية لمواصلة السير نحو الوجهة. المنطقة عرفت بدورها هزات قوية بفعل الزلزال الذي ضرب المنطقة يوم الأحد 17 نونبر الجاري، ويقول سكان دوار "بوسلامة" في شهاداتهم لـ"تيلكيل عربي"، إنهم أحسوا بالهزة الأولى قرابة الساعة التاسعة صباحاً ثم هزة ثانية قرابة الساعة الحادية عشر وهزت ثالثة قرابة الساعة الثالثة بعد الزوال، من نفس اليوم.

الهزات الزلزالية المتتالية فرضت على أسر "بوسلامة" مغادرة بيوتهم المشيدة على سفح الجبل، والتي تعرضت لأضرار بليغة وشقوق ظاهرة على الجدران والأسقف.

يونس زوزو، شيخ طاعن في السن من الرحل الذين يعيشون بالمنطقة. على جانب الطريق نحو دوار "بوسلامة"، كان يجلس فوق حجر ويلوح بعكازه، توقف "تيلكيل عربي" بالقرب منه، ليطلب بأدب إيصاله إلى وجهتنا رغبة منه في أداء صلاة الجمعة بمسجد الدوار، وما إن صعد السيارة حتى شرع في سرد ما عاشه رفقة أسرته من خوف وفزع بسبب الزلزال، بالقول: "اهتزت أركان الخيم التي نقطنها، واضطررنا للخروج منها رغم البرد الشديد الذي تعرفه المنطقة خلال هذا الفصل، المواشي فزعت وهربت بعدما دمرت الهزة الحواضر التقليدية التي نجسها داخلها".

زوزو اعتاد أن يشد الرحال من حيث يقطن إلى دوار بوسلامة مشياً على الأقدام، والمسافة المقدرة بين الموضعين تفوق الـ10 كيلومترات، وأمل كل من هم مثله مرور مركبة أو عابر سبيل يقلهم لقضاء أغراضهم، هذا الوضع بحسب الشيخ ضاعف معاناتهم، "نحن هنا في يد الله، يلاجات فيك شي كارثة ما كينش لي يجيب ليك الخبر، يوم ضرب الزلزال خفنا على ولادنا، يلا تجرح ليك غير واحد فيهم شحال خاصك باش توصل للدوار وتجيب باش داويهم، هاد الشئ يلا لقيت الدوا". في كل شهر من هذه الرقعة تتلمس تحالف قسوة الظروف الطبيعية والحاجة، حتى الطريق التي شيدت حديثاً لم تسلم بعض مقاطعها، خاصة القناطر المشيدة على مسار الأودية، وعابرين "تيلكيل عربي" تضرر عدد منها، بل هوت إحدى القناطر الرئيسية كلها.

### التدخل "حدود برتات"

لماذا انتفضت ساكنة المنطقة بعد الزلزال؟ ولماذا صعدت من احتجاجاتها رغم ما تابعه المغاربة من تدخل لمصالح وزارة الداخلية؟ أم تشملهم المساعدات التي تناقلتها الصور؟ الجواب على لسان نسوة دوار "بوسلامة" «





قنطرة تهدمت  
بسبب السيول  
الأخيرة التي شهدتها  
المنطقة.

« اللائي فتحن البيوت لـ"تيلكيل عربي" من أجل معاينة الأضرار.

زينب، إحدى السيدات اللواتي يقطن بالدوار، قالت، في شهادتها، من داخل منزل أسرتها الأيل للسقوط، إن "لجنة زارت دوارهم بعد المسيرة التي نظموها مشياً على الأقدام نحو ميدلت، ومنعتها السلطات بعد قطع نحو 9 كيلومترات، لكن غادرت اللجنة محملة بالصور والفيديوهات والشهادات التي تنقل معاناتهم، دون أن يتبع ذلك أي تدخل".

منزل أسرة زينب لم يعد صالحاً للسكن، وكل دقيقة داخله تشكل تهديداً لحياتهم. الأثاث المتواضع الذي يملكونه مكس في غرفة واحدة لم تتضرر بشكل كبير. "هذا كل ما نملك، خفنا من ضياعه تحت الركام لا قدر الله إن انهار البيت، وكل ليلة نخرج إلى الخيمة التي نصبنا من الحصير والبلاستيك لقضاء الليل".

سيدة أخرى من الدوار ألحت على زيارة منزلها بدورها، وكان بيتها من بين 11 منزلاً دخلهم "تيلكيل عربي"، وكلها تضررت بفعل

الزلال. السيدة الستينية اشتكت فقرها وعدم قدرتها على مواجهة ما خلفته الهزات الأرضية، خاصة وأن زوجها يعاني من المرض، ما فرض على أولاده نقله إلى مدينة ميسور واكتراء منزل له. تقول السيدة قبالة "عشة"، أعمدتها قطع خشبية وضعت فوقها أجزاء من الحصير والبلاستيك وفراشها أغطية، بالإضافة إلى قطعتين من "البونج"، "هنا نقضي ليلنا، وعدنا المسؤولون بإرسال المساعدات، بغينا على الأقل غير الخيم فين نعسو، عونونا راه قهرنا المرض والبرد".

وبالانتقال إلى منزل آخر، يطل من سطحه رجل خمسيني ممسكاً بـ"بالة"، يتكرر نفس المشاهد: شقوق وأضرار تهدد ركائز المنزل، ويحاول مالكة حين زيارته تقوية دعائم السقف بالأترية. وضع دفعه للتعبير بغضب عن غياب المساعدات التي وعدهم المسؤولون بها، وصرخ في شهادته لـ"تيلكيل عربي" بالقول: "إلا حنا من المغرب قولها لينا إلا ماشي من المغرب قولها لنا... وإلا كنا من الوحوش قولها لينا نموتو وما نبقاوش في هذه الدنيا".

قرب منزل الرجل "عشة" أخرى من "العشش" التي لجأت إليها أسر الدوار، "عشة" كما جاء على لسانه نصبت بالاستعانة بأكياس يستعملونها في جني الزيتون، يتكدسون داخلها ليلاً بحثاً عن الدفاء وخوفنا من انهيار بيتهم فوق رؤسهم.

### تصعيد بدون نتيجة

يوم الأحد 17 نونبر الجاري ضرب الزلال المنطقة، لبدأ الحديث عن إنزال مساعدات إلى المتضررين والخائفين من الهزات الارتدادية، عدم وصول المساعدات إلى منطقة دوار "بوسلامة" دفع الساكنة لتنظيم مسيرة مشياً على الأقدام مطلبها هو فصل دوارهم عن عمالة ميسور وإحاقها بعمالة ميدلت، وكلهم يجمعون على أن المسؤولين في العمالة الثانية قاموا بواجبهم تجاه الدواوير التي تقع تحت سلطة ترابها، مسيرة تم إيقافها عند حدود دوار "برتات"، وعاد المحتجون أدراجهم على أمل وفاء المسؤولين بوعدهم.

« انتظرت ساكنة المنطقة طيلة يومي الاثنين

أن حياتهم في خطر تحت أسقف منازلهم، ولجؤوا لخيم نصبوها بأنفسهم تفتقر لما يقيهم البرد القارس في المنطقة، ومع توالي الوعود دون تحقيقها على أرض الواقع قاموا بالتصعيد، طبعاً هذا السلوك خطأ لا يمكن تبريره، لكن في نفس الوقت شعورهم بالتخلي عنهم أغضبهم".

قطع الطريق أمام القافلة الطبية واحتجاز كل من رئيس الدائرة والقائد، انتهى حسب عبد اللطيف أحنوش بسبب تعاطف أهل الدوار مع ممرضة حامل كانت ضمن أطقم القافلة الطبية، هذه الأخيرة تعرضت بسبب الخوف والضغط لوعكة صحية، وعندما عاين المحتجون أمام سيارات القافلة وضعها الصحي قرروا فتح الطريق.

## أمام كل هذا.. هل تغير الوضع؟

اتصل الموقع بمصدر من السلطات المحلية بالمنطقة، فاعتبر أن مواقف الساكنة من التصعيد كانت متباينة، ورد غضبهم إلى الخوف فقط لأنهم لم يسبقوا أن عايشوا من قبل زلزالاً بهذه القوة.

وأضاف المصدر ذاته أن الأضرار التي لحقت بالمنزل كانت عبارة عن شقوق فقط، رافضاً، في الوقت ذاته، إعطاء نتائج تقييمها، وشدد على أن اللجنة التي زارت منازل دوار "بوسلامة" وكانت تضم في عضويتها مهندسا هي المخول لها تقييم خطورة الوضع من عدمه. وبخصوص تأخر وصول المساعدات إلى الدوار، خاصة منها الأغذية والخيام، اكتفى المصدر ذاته بالقول: "لا يحق لنا الخوض في هذا الأمر أو الإدلاء بأي تصريح".

"تيلكيل عربي" بالمنطقة يوم الجمعة 22 نونبر الجاري، أي بعد خمسة أيام على الهزات الأرضية، وواقع الحال هو أن المنازل لا تزال تحمل آثار الزلزال، والساكنة تلجأ كل ليلة لـ"العشش" التي نصبت خوفاً من الموت تحت أنقاض بيوت آيلة للسقوط، وأنباء تبثها مديرية الأرصاد الجوية بأن الأيام القادمة تحمل الأمطار والثلوج واستمرار انخفاض درجات الحرارة. ■



سيدة من ساكنة المنطقة تتحسر على سوء أحوال دوارها.

الدوار ورفض ساكنته خروجها قبل استفادتهم من المساعدات جراء الأضرار التي لحقت بهم ومنازلهم بسبب الهزات الأرضية".

ويضيف المتحدث ذاته أن "القافلة كانت تضم مندوب الصحة بالإقليم وطبيبين و6 ممرضين وسائقين". أحنوش وصف المهمة التي أوكلت إليه بالصعبة، ولم يستطع حسب شهادته اقناع الساكنة بأن تصرفهم "خاطئ" ولا يجب أن "يتهوروا تجاه أناس لا مسؤولية لهم في ما يعانون".

التصعيد من طرف ساكنة الدوار، تواصل من طرف ساكنة "بوسلامة"، ويفسر الإطار الصحي ذلك بـ"غياب الثقة بينهم وبين المسؤولين"، ويضيف: "يوم منعت المسيرة من الاستمرار نحو ميدلت وعدوهم بأن تصل المساعدات في حدود 48 ساعة، لكن لا شيء تحقق، لذلك عندما وصل رئيس الدائرة وقائد دوار "ويزرت" قرر الساكنة منعهما من مغادرة الدوار، المتضررون أعلنوا أنهم ليسوا في حاجة للرعاية الصحية الآن وإن كانوا يفتقدونها على طول السنة، هم يرون

« والثلاثاء وصول المساعدات، لكن صباح يوم الأربعاء 20 نونبر الجاري وصلت قافلة طبية إلى الدوار، لتقرر ساكنته تحويلها لورقة تفاوض بعد رفض الاستفادة من خدماتها وقطع طريق العودة أمام طاقمها إلى حين قدوم المسؤولين في العمالة التي يتبعون له.

تصعيد ارتفع بقرار ساكنة الدوار احتجاجاً رئيس دائرة "القصابي" وقائد دائرة "ويزرت".

عبد اللطيف أحنوش، إطار في وزارة الصحة بمندوبية ميسور، وأحد أبناء دوار "بوسلامة"، صادف وجوده بالدوار يوم احتجاز أطقم القافلة الطبية، يروي لـ"تيلكيل عربي" تفاصيل ما وقع وكيف انتهى التصعيد الذي حاول أن يلعب فيه دور الوسيط بين المسؤولين في قطاعي الصحة والداخلية وبين أبناء منطقته.

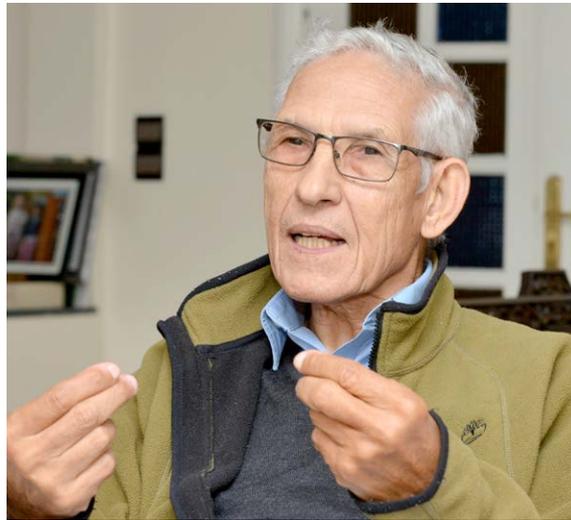
ويقول الإطار الصحي أحنوش، في حديثه لـ"تيلكيل عربي": "صباح يوم الأربعاء الماضي تلقيت اتصالاً من الإخوة في النقابة التي أنتمي إليها، يطلبون التدخل والمساعدة في فتح الطريق أمام أطقم قافلة طبية دخلت

الداودي:

# هذا هأل تسقيف أرباح المحروقات.. ولن أحصل على التقاعد الوزاري

في هذا الحوار يتحدث  
لحسن الداودي، الوزير  
المنتدب السابق لدى  
رئيس الحكومة المكلف  
بالشؤون العامة والحكمة  
عن مغادرته للحكومة، كما  
يتطرق لقضية تسقيف أرباح  
شركات المحروقات، وعلاقة  
حزب العدالة والتنمية بحزب  
الأصالة والمعاصرة والتجمع  
الوطني للأحرار.

حاوره الشرقي لحرش



لحسن الداودي،  
الوزير المنتدب  
السابق لدى رئيس  
الحكومة المكلف  
بالشؤون العامة  
والحكمة.

رغم تقديمك لاستقالتك من الحكومة، إلا أنك  
لم تغادرها إلا بعد اجراء تعديل حكومي.  
ما الذي حال دون مغادرتك للحكومة بعد  
استقالتك؟

لن أقدم كافة المعطيات، لأن دوري ينحصر  
في تقديم استقالتي، وفق القانون، ويمكن أن  
تقبل ويمكن أن ترفض. عموماً، أنا قدمت  
استقالتي من الحكومة، وحينما بدأ التحضير  
لإجراء تعديل حكومي قلت لهم "اعطني  
حريتي اطلق يديا... إنني أعطيت ما استقيت  
شيئاً"، وقد قلت هذا لأنني أعرف أنه لا يمكن  
أن تظل دوماً في المسؤولية الحكومية، "صافي  
باراكا لاش غادي نتسنا حتى يكركبني شي

واحد من الدروج، اللهم تمشي براسك مرفوع".  
أنا لم أت لكي أكون في الحكومة، أو أكون  
وزيراً، أنا أدافع عن مشروع، والدفاع عن  
هذا المشروع لا يقتضي بالضرورة أن أكون  
وزيراً. البعض يظن أننا نريد الوزارة من أجل  
المال، أقول لك "حنا خاسرين"، كما أن البعض  
كتب أن الداودي يريد الاستفادة من التقاعد  
الوزاري، أقول الداودي لن يطلب التقاعد  
الوزاري، فليطمئن الجميع.

هل تلقيت جواباً عند تقديم استقالتك؟  
عدم الجواب هو جواب على عدم قبول  
الاستقالة.

هل كان التعديل الحكومي متوقعا  
بالنسبة لك؟  
لم يكن متوقعا فقط، بل كان مطلوبا،  
وأعتقد أنه جاء متأخراً، وفي حدود علمي،  
أن رئيس الحكومة كان قد بدأ التفكير في  
التعديل الحكومي، لكن جاء التدخل الملكي  
ليعجل به.

هل فتح رئيس الحكومة موضوع التعديل  
مع أحزاب الأغلبية قبل التدخل الملكي؟  
الحمد لله أن التعديل جاء بتدخل ملكي،  
وإلا وقعت مشاكل كبيرة، ولكن بما أن  
التعديل كان مطلبا ملكيا، فقد كان الأمر  
سهلا بالنسبة لرئيس الحكومة، ولم يكن  
مجبوراً على الاستشارة في كل شيء مع  
الأحزاب، بل أصبح الأمر بينه وبين جلالة  
الملك، مما سهل الأمور.

ألا ترى بأن التعديل الحكومي كان على  
حساب حزب العدالة والتنمية، الذي غادر  
عدد من قاداته البارزين الحكومة؟  
حزب العدالة والتنمية لم يأت من أجل  
المناصب، بل جاء لخدمة البلد، وسواء كنا  
نتوفر على 10 وزراء أو 5، فنحن من يقود  
الحكومة، ورئيس الحكومة هو من يوجه...

تقودون الحكومة، لكن الوزارات  
الاستراتيجية ليست بيدكم؟

إذا أصبح مثل "البام" سيصبح التحالف معه خط أحمر، لكن هم لم يصرحوا يوماً أنهم يريدون محاربة العدالة والتنمية، بل يريدون التعاون، ومن حقهم أن يتنافسوا معنا، هذا شيء عادي.

دعنا ننتقل إلى الحديث عن بعض الملفات التي اشتغلتم عليها، خلال فترة تواجدكم في الحكومة، والتي من بينها قضية تسقيف أرباح المحروقات. أين وصل هذا الملف؟ رئيس الحكومة لازال يشتغل على الموضوع، لكن دعني أشرح هذا الأمر حتى يفهمه الناس. فقبل تحرير أسعار المحروقات، كان ربح الشركات يتراوح ما بين 60 و70 سنتيم في اللتر، أما عندما تم تحريره فقد عمدت بعض الشركات إلى زيادة أزيد من درهم في هامش الربح؛ ما يعني أن هامش الربح أصبح قريباً من درهمين في اللتر، وهذا الأمر لم يكن مقبولاً، لكن الحكومة "ماكان عندها ما دبر لأنها مرتبطة بالقانون".

وبناء على ذلك، بدأنا نتكلم عن التسقيف، ودخلنا في حوار مع الشركات، ونتيجة ذلك عملوا على تخفيض هامش الربح، إذ عوضا عن زيادة 1,13 درهم هناك من قام بزيادة ما بين 6 و10 سنتيم، مقارنة مع ما كان عليه الأمر سنة 2015.

حينما اتفقت مع الشركات، قدمت الاتفاق لـرئيس الحكومة، فسألني: كم سيربح المواطنون إذا قمنا بالتسقيف اليوم، فأكدت له أنهم سيربحون ما بين 6 و10 سنتيمات في اللتر، فقال لي "هذا ضعيف جداً، ومن الصعب أن نعلنه للمواطنين"، كما طلب من وزير المالية دراسة إمكانية التأمين ضد مخاطر ارتفاع أسعار البترول، حتى لا يرتفع ثمنه كلما ارتفعت الأسعار في السوق الدولية، لكن هذا الأمر لم يكن ممكناً، لأن الشركات هي من تقوم بشراء البترول، مما جعل رئيس الحكومة يشتغل مجدداً على التسقيف، خاصة بعدما عمدت الشركات إلى الزيادة في الأسعار بطريقة غير معقولة مرة أخرى.



الداودي قال إنه لم يأت لكي يكون في الحكومة.

زمام الأمور داخل حزب الأصالة والمعاصرة سيصبح حزبا عاديا.

إذن أنت مع التحالف مع "البام"؟ في تحليلي الخاص، أرى أن "البام" يضم توجهين؛ أحدهما هدفه محاربة العدالة والتنمية، وآخر يريد التعاون معنا، وإذا أصبح "البام" حزبا عاديا ويتقدم ببرنامج للمواطنين كباقى الأحزاب، فالأمر انتهى بالنسبة إلينا.

نفهم من كلامك أن "البام" لم يعد خطاً أحمر بالنسبة لكم؟

الخط الأحمر بالنسبة لنا هو التوجه الذي يريد محاربتنا، أما إذا أصبح "البام" حزبا عاديا فلا مشكل في التحالف معه.

لازلتهم ترون في جزء من "البام" خطاً أحمر، لكن البعض يرى أن التجمع الوطني للأحرار سيكون نسخة جديدة من "البام"، هل ستعتبرونه أيضاً خطاً أحمر؟

« ليس هذا هو المشكل، هذا منطوق التحالفات، لأن الحزب الذي يشكل الحكومة هو من "يصبر"، لأنه هو من يطلب منهم التواجد معه في الحكومة، وإلا فلماذا سيكونون معه. هذا هو الواقع "يلا درتي الحسابات يقول لك أنا ما لاعبش، وكوّن الأغلبية بوحك، هذه هي السياسة".

كيف تلقيت خروج حزب التقدم والاشتراكية من الحكومة؟

نتأسف لخروجهم، ولكن تلك حريتهم، وأعتقد أن الحوار معهم سيستمر.

كيف تنظر لمستقبل هذا الحوار؟

يجب أن يستمر الحوار مع حزب التقدم والاشتراكية، ومع جميع الأحزاب، باستثناء الصنف الذي تأسس من أجل محاربة العدالة والتنمية، لكن هذا الصنف يتمل الآن، فهناك توجه داخله يدعو للاشتغال مع العدالة والتنمية، وإذا ما أخذ هذا التوجه

« هناك من يتحدث عن وجود اتفاق مسبق بين الشركات لرفع الأسعار؟ ما يهمنا هو تحديد هامش الربح، نحن نعرف كم يربحون.

ما صحة ربح الشركات لـ 17 مليار درهم على حساب المواطنين؟

هذا كلام فارغ، صحيح أنه ربحوا، لكنهم قاموا بذلك في إطار القانون، وما ربحوه لا يمكننا استرجاعه، فاللي باع باع، واللي عنده أسهم خذا فلوسو، وخلصو عليهم الضريبة".

إن المشكل في القانون، الذي لم يكن يسمح للحكومة بالتدخل، صحيح أن ما قامت به الشركات غير معقول من الناحية الأخلاقية، لكنها لم تخرق القانون.

أليس من واجب الحكومة التدخل لحماية المواطن؟ القانون لا يسمح.

ما الذي منعكم من إعادة النظر في الترسانة القانونية حتى تتمكنوا من التدخل؟

لقد تذاكرنا مع البرلمان في هذا الأمر، حتى يتم منح الحكومة امكانيات التدخل، لكن هذا الأمر قد يؤدي إلى هروب المستثمرين. إن أي مستثمر أجنبي يريد الاستثمار في المغرب يطرح سؤالاً حول ما إذا كان سيحقق ربحاً أم لا؟ وإذا وجد أنه سيحقق ربحاً أكثر في دولة أخرى فسيوجه لها دون تردد.

إذن هناك مشكل حقيقي، لا يمكن أن تشجع الاستثمار والمنافسة وتقف ضد تحقيق الشركات للأرباح. وأؤكد لك أن بعض الشركات أوقفت استثماراتها في المغرب مباشرة بعد حديثنا عن تسقيف هامش الربح، لكننا فضلنا المواطن على الاستثمار، فعلى سبيل المثال، هناك شركة كانت تسعى لاستثمار أكثر من مليار درهم، وأوقفته بعد الحديث عن التسقيف.

## "بما أن التعديل الحكومي كان مطلباً ملكياً، فقد كان الأمر سهلاً بالنسبة لرئيس الحكومة".

في نظرك من كان وراء حملة المقاطعة؟ حملة المقاطعة حملة حقيقية، لكن من قام بها؟ الله أعلم، لا أحد يعرف.

أليست شكلاً احتجاجياً جديداً وصرخة ضد الجشع؟

هذه الأشكال من الاحتجاجات كانت دوماً، والآن أخذت تتسع بفضل الإعلام الجديد، كما أن طموح المجتمع أصبح يفوق الإمكانيات. يتحدث البعض على أن المغرب غني، والحقيقة ليست كذلك، فالمغرب ينتج سنوياً 1100 مليار درهم، وإذا قمنا بتقسيمها على 35 مليون مغربي، فإن الدخل الشهري لن يتجاوز 2619 درهماً، أما في قطر، فالأمر يصل إلى 10 ملايين شهرياً، فيما يصل في

إسبانيا إلى 3 مليون، وقس على ذلك، إذن هل سنصنف المغرب ضمن الدول الغنية؟ المغرب فقير، لكنه يقوم بأشياء تتجاوز دولا أغنى منه، فالمغرب هو الأول على مستوى الموانئ في إفريقيا والطرق السيارة وخطوط السكك الحديدية، رغم الموارد الضعيفة، والفساد.. إذن، لا يجب أن نقارن المغرب بأوروبا، لكن هذا لا يعني أن يكون هذا طموح المغاربة.

كيف تنظر لتحركات حزب التجمع الوطني للأحرار والتي لا تخلو من انتقاداتكم؟

من الأفضل أن نجد أمامنا منافسين أقوى، أنا ليس لدي أي مشكل في أن يكون التجمع قويا، وإلا مع من سنتنافس؟ هل سنبقى نتحرك لوحدها؟ "المشكل في اللي ماتبتحركش". نريد أن تتحمل جميع الأحزاب مسؤوليتها في تأطير المواطنين، وإلا فإن الأحزاب ستكون في واد والشارع في واد آخر.

هل ما زلتم تطمحون لتصدر الانتخابات؟ "وشكون غادي يجي اللول"؟



الداودي يحتج ضد مقاطعة "سنترال".



الداودي كان من أبرز المفكرين للحكومة في صيغتها المعدلة.

« منافسوكم يزعمون ذلك، خاصة التجمع الوطني للأحرار الذي يسعى لأن يحتل المرتبة الأولى. كيف ترون ذلك؟ من الصعب أن تجعل محركا يسير بسرعة 40 كلم في الساعة بسرعة 200 كلم في الساعة، "مع الأسف ما كاينش موطور صحيح، حنا بغينا الأحزاب تكون قوية باش تستوعب المواطنين".

كيف تنظرون للنقاش الدائر حول الحريات الفردية؟

لا يهمني ما يقال، نحن ديمقراطيون، وعلى من يريد تغيير القانون أن يترشح للانتخابات ويحصل على الأغلبية، أو نذهب لاستفتاء.

هؤلاء الذين يتحدثون عن الحريات الفردية ماذا يمثلون في المجتمع؟ عليهم أن يترشحوا للانتخابات حتى يحوزوا على شرعية المجتمع، وأنداك سأحترمهم "ونقول ليهم الغالب الله".

هناك مؤسسات رسمية تدعم هذا التوجه، المجلس الوطني لحقوق الإنسان على سبيل المثال...

عليهم أن يترشحوا بدون غطاء حزب العدالة والتنمية، من له رأي خارج سياق الحزب يمكنه الذهاب لإطار آخر.

ما هي الأشياء التي كنت تريد تحقيقها قبل مغادرة الحكومة ولم تستطع؟ تسقيف أرباح شركات المحروقات، ودعم استعمال الطاقة الشمسية في استخراج مياه الآبار، لكي يتسنى لنا رفع الدعم عن الغاز.

قلتم إنكم لا تنوون الحصول على التقاعد الوزاري، فماذا عن تعويض نهاية الخدمة؟ يجب أن تعرف أولا أن أجره الوزير هي 25 ألف درهم، أما الباقي فهو تعويضات، ومن تم فإن الوزراء الذين غادروا الحكومة حصلوا على أجره 10 أشهر؛ أي 25 ألف درهم، لكن لماذا يحصل الوزراء على هذا التعويض؟

هناك تبرير منطقي لهذا الأمر، وهو أنك إذا بدأت العمل لحسابك الخاص فور مغادرتك للمنصب الحكومي، هناك من سيعتقد أنك مازلت وزيرا، وقد تستغل صفتك السابقة، إذن يجب أن تنتظر بعض الوقت حتى يتعود الناس أنك لم تعد وزيرا. ■

سواء كانت رسمية أو غير رسمية، ماذا تمثل في المجتمع؟ المؤسسات الرسمية تضم أفرادا، وهؤلاء الأفراد ماذا يمثلون في الشارع؟ إنهم لا يمثلون شيئا، وإذا اعتقدوا أن لهم وزنا، فما عليهم سوى أن يترشحوا في الانتخابات. إن القوانين تعد للمجتمعات، وحينما يقبل المجتمع تغيير هذه القوانين سأقبل أنا أيضا.

الديمقراطية ليست فرض إرادة الأغلبية فقط، وإنما ضمان حقوق الأقلية أيضا، أليس كذلك؟

ضمان حقوق الأقلية في ما لا يتعارض مع توجه المجتمع، أما إذا تعارضوا مع المجتمع، فما عليهم سوى تغييره.

هناك أفراد من حزبكم يدعمون هذا التوجه. ما رأيكم؟

**"هناك مشكل حقيقي، لا يمكن أن تشجع الاستثمار والمنافسة وتقف ضد تحقيق الشركات للأرباح".**

# المغاربة والسياسة.. أكثر من الثلث نام خلف المقود

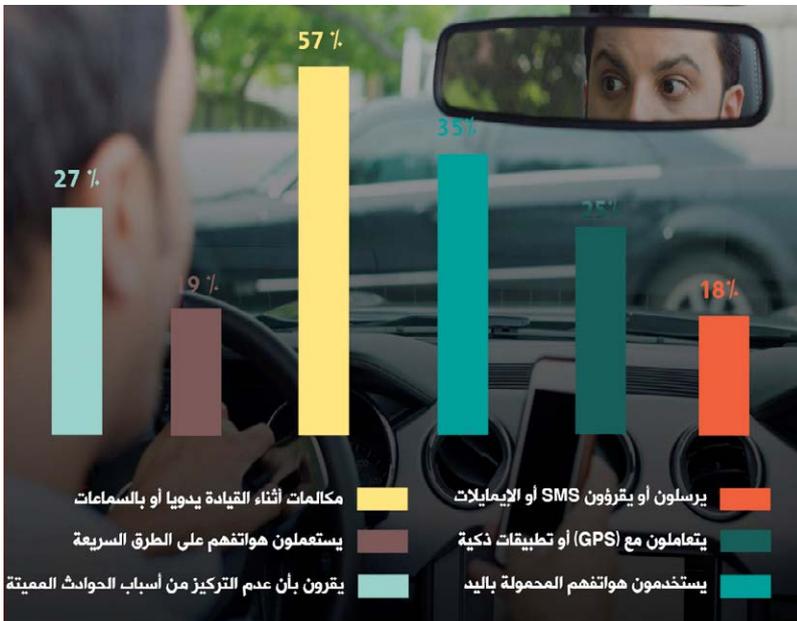
**كشفت دراسة علمية حول سلوك المغاربة في قيادة السيارات عن أرقام مثيرة، تتعلق بعاداتهم وقناعاتهم المتعلقة بالسلامة الطرقية وأيضا بالخروقات التي يرتكبونها، وهو ما ينعكس على حصيلة القتلى والجرحى بسبب حوادث السير، والصادم هو أن 97 في المائة من السائقين المغاربة يرون في أنفسهم سائقين مهرة.**

**تيل كيل عربي**

كشفت دراسة أنجزت بشراكة بين شركة الطرق السيارة بالمغرب ومؤسسة "فينسي أوطوروت" عن سلوك أرعن لأغلب السائقين المغاربة، إذ أن أرقام حوادث السير بالبلاد لا تعكس حجم الثقة بالنفس الزائد لدى المغاربة، بل تميط اللثام بالأرقام عن سلوكهم في القيادة. وقالت الدراسة إن 56 في المائة من السائقين المغاربة يتجاوزون السرعة القانونية، وأن 27 في المائة ترى في عدم التركيز أثناء القيادة أحد الأسباب الرئيسية في وقوع حوادث السير، وأن من بين أسباب تشتيت تركيزهم هناك الهواتف النقالة واستعمال تقنية تحديد المواقع واستعمال السماعات المرتبطة بتقنية "بلوتوث". كما أظهرت الدراسة ذاتها أن من بين الأسباب الكامنة وراء وقوع حوادث السير هناك قلة النوم أثناء القيادة، وخاصة على الطرق السريعة؛ إذ يعتبر 39% من السائقين المغاربة النعاس أحد الأسباب الرئيسية للحوادث المميتة

والأدنى، حسب نتائج الاستطلاع أن 28% منهم يقرون بالسير على شريط التوقف الخاص بالطوارئ، في حين أن هذا الجزء مخصص حصريا في للحالات الطارئة كما أنه مخصص للإغاثة. الدراسة تطرقت لسلوك السائقين مع بعضهم؛ إذ قال 88% في المائة إنهم يخافون من السلوك العدواني لسائقين آخرين في الطريق، كما أنهم غالبا ما ينتقدون سلوك بعضهم؛ إذ يستخدم 66% نعنا سلبيا واحدا على الأقل في وصف سلوك سائق آخر على الطريق، كما أن 50 في المائة سبق لهم أن وجهوا سبا وقذفا لسائقين آخرين. ■

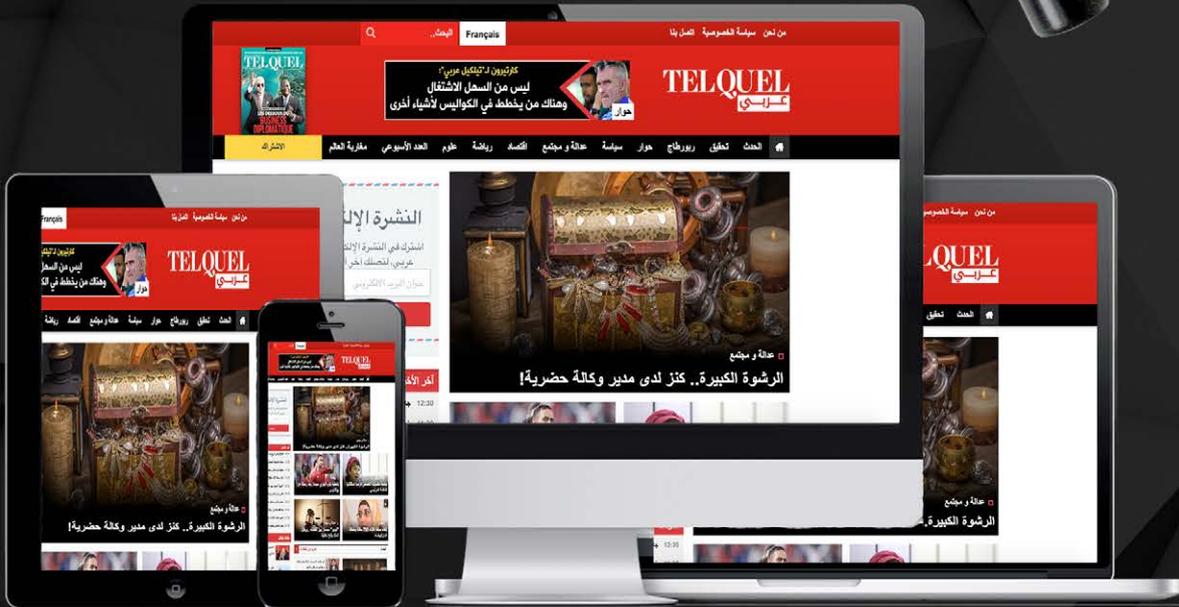
على الطرق السريعة. وقال 28% من السائقين المغاربة إنه سبق لهم أن شعروا بالفعل بالنوم لبضع ثوان أثناء القيادة. وأكثر من 50% يعترفون بأنهم شعروا بالفعل بالتعب الشديد ولكنهم ما زالوا يقودون السيارة. كما اعترف 37% ممن شملهم الاستطلاع بأنهم لا يحترمون مسافات الأمان. أما أثناء القيادة، فيقر 38% من المستطلعين أنهم لا يبلغوا السائقين الآخرين عن تخطيهم أو تغيير الاتجاه في الطريق السريع، ويدرك 42% من السائقين المغاربة أنهم يقودون سياراتهم في الممر الأوسط حتى وإن كان المسار الأيمن خاليا.



# TELQUEL عربي



مهنية ومصداقية



<http://ar.telquel.ma/>